المحاضرة الثانية

دور المعلم لتحقيق فاعلية التدريس

إن فاعلية العمليات التعليمية والتربوية تعتمد أساسا على طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم كما أن مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الاتصال، لذلك فان على المدرس أن يكون واعيا للدور الذي يجب أن يقوم به لجعل تدريسه فعالا ويحقق الهدف منه لذا فعليه أن يحدد ما يلي

إن المتعلم لكي يكتسب أي مهارة تعليمية يجب أن يكون على دراية كاملة بقيمتها وأثرها في حياته فمثلا مهارات المنازلات هي مهارات الدفاع عن النفس ويستخدمها الفرد في حياته في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك، لذلك يجب تعريف المتعلم بأهميتها وضرورة اكتسابها لجميع وحتى يكتسب المتعلم المهارات ينبغي أن تتاح له الفرص لممارستها . المتعلمين من الجنسين العملية والتدريب عليها في مواقف مختلفة . وهناك بعض المبادئ الأساسية للتعليم تتمثل في الآتي

أولا : التقديم، وذلك من خلال

أ - تركيز الانتباه عن طريق وصف مضمون العمل باختصار

ب- تحديد الهدف إذ أن ذلك يجعل تفكير المتعلم منصبا ومتجها نحو تحقيق الهدف المطلوب ولا يبتعد عنه

ج- إثارة دافعية المتعلم : عن طريق إبراز قيمة وأهمية المعرفة وإقناعه بان هذه المعلومات والمعارف سوف تفيده في حياته وفي مواقف كثيرة سوف يستخدم هذه المعلومات

ثانيا : تحديد المهارة

شرح الموضوع المراد تعليمه وإعطاء الفرصة للمتعلم للتطبيق ويكون الشرح متدرجا ومتسلسلا بحيث يؤدي المتعلم الخطوة الأولى ويعد انجازها ينتقل إلى الخطوة الثانية ولا ينتقل من خطوة تعليمية إلى التي تليها إلا بعد إتقان الخطوة السابقة وهكذا حتى ينتهي من جميع الخطوات التعلم المطلوب

أما بالنسبة للمتعلمين ذوي القدرات العالية فيمكن للمعلم إعطاءهم فرصة للتعلم الذاتي عن طريق وضع المتعلمين في مواقف يمكن حلها عن طريق بعض المهارات السابقة التي تعد منطلقا له لاكتساب المهارة بنفسه

ثالثا : التفسيـــر

التفسير يهدف إلى توضيح الخطوات المتسلسلة التي يقوم بها المتعلم وهذا يعني أن المعلم قد يعطي مثالا وأنموذجاً يزود به المتعلم بشكل السلوك والأداء المطلوب وعلى المعلم ألا يقصر إكساب المهارة للمتعلمين على تقليد الأنموذج فقط ولكن يجب عليه أن يحاول أن يجعل المتعلمين يعقدون مقارنة بين المهارات السابق تعلمها والمهارة المكتسبة الجديدة حتى يحدث انتقال لأثر التعلم من المهارات القديمة السابقة إلى المهارات الجديدة والربط بين المهارات القديمة والمهارة المكتسبة الجديدة حيث أن ذلك يساهم في استمرار عملية التعلم وكذلك على سرعة التعلم

رابعا : الممارسة

إن الخطوات أو المبادئ الثلاثة السابقة (التقديم - التحديد والتفسير) هي كلها تساهم في تعليم

التلميذ أما الممارسة عليها فيعني أن يكون الفرد قادراً على أداء المهارة بسرعة ودقة وحتى يصبح التمرين فعالا ويحقق الهدف المطلوب منه فيجب على المعلم إتباع الآتي

١- أن يبذل المعلم كل ما في قدرته لكي يزود المتعلم بتعزيز وتغذية راجعة أثناء فترة التمرين والأداء

٢- أن يتأكد المعلم أن التمرين يرتبط بالسلوك المرغوب إكسابه للمتعلم

٣- أن يبتعد المعلم عن الإشارة إلى الأداء الخطأ الذي قد يصدر من بعض المتعلمين ولكن عليه أن يقوم بالتأكيد دائما على الأداء الصحيح للعمل

أن يذكر المعلم دائما المتعلمين بالهدف المطلوب تحقيقه وإذا وجد أن هناك أخطاء من اغلب المتعلمين عليه أن يوقف الأداء ويعطي تعليمات أكثر دقة وتفصيلاً حتى يتم العمل بالشكل المطلوب ويتحقق الهدف

إن التشجيع المستمر أثناء الأداء أمراً ضروريا حتى يشعر المتعلم انه يسير بخطا صحيحة تجاه الهدف المطلوب مما يعطي له دافعا على الاستمرار في التمرين
ومما سبق نستطيع أن نستخلص انه من المهم جدا عدم تقييد المعلم بخطوات محددة واجبة التنفيذ وإنما ينبغي ترك الحرية أمام المعلم ليحدد الخطوات التدريسية التي يجب إتباعها وفقا لمقتضيات الموقف التدريس التي لا يستطيع غيره فقط تحديدها وهذا يعني انه هو الذي يقع عليه مسؤولية تحديد ما يلي

ما هي المهارة التي ينوي أن يقوم بتدريسها ؟

ما هي الخطوات المنطقية المتتالية تمثل القواعد والأسس اللازمة لتعلم المتعلم كيفية أداء وممارسة العمل المرغوب طبقا للمستوى السني له ولإمكاناته وقدراته؟

عند تقديم المهارة كيف يثير المعلم انتباه التلاميذ لاكتساب وتحقيق الأهداف المطلوبة؟

ما هو أسلوب التدريس الذي سوف يستخدمه ؟

كيف يفعل المعلم للربط بين المهارات الجديدة المطلوب تعليمها والمهارات التي سبق تعلمها؟

وما هي الفترة التي يجب أن يقضيها المتعلم في التمرين على المهارة حتى يتأكد المعلم من أن المتعلم قد اكتسبها فعلاً ؟

كل هذه التساؤلات على كل معلم أن يضعها في اعتباره وان تكون لديه فرصة لتحقيق التفاعل في التدريس بينه وبين المتعلمين تبعا للظروف التعليمية مع تلاميذه والموقف التعليمي المناسب لكل مستوى

التخطيط لدروس العلوم

لماذا التخطيط ؟

إن التخطيط الجيد لأي عمل يضمن قدراً كبيراً من النجاح لهذا العمل عند تنفيذه ويجنب القائم به

العشوائية أو عدم وضوح الخطوات، ويمكنه من تلافي الصعوبات ـ إن وجدت ؟ خلال التنفيذ .
والمتأمل لدروس العلوم الناجحة سيكتشف أن وراء هذه الدروس معلماً ناجحاً أعد دروسه مسبقاً، فأهداف الدرس حددت بطريقة واضحة ومحددة ومادة الدرس والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم وأساليب التدريس والأنشطة التي يقوم بها الطلاب وما يطرحه المعلم من أسئلة كلها أعدت بطريقة مرتبة وتتفق مع المتغيرات العديدة للموقف التعليمي وتخدم الهدف من الدرس
والتخطيط الجيد في مادة العلوم يتطلب من المعلم أن يكون متمكناً من المادة العلمية للوحدة أو الموضوع المراد تدريسه، لأن هذا التمكن الجيد يساعد المعلم على تحديد الأفكار والمفاهيم العلمية الرئيسية التي يجب أن يتعلمها الطلاب وتساعد على ربط المفاهيم العلمية ببعضها البعض، والتخطيط الجيد كذلك يساعد المعلم في تقويم جوانب الموقف التعليمي والتعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية للدروس

سوف نناقش خلال هذا الموضوع النقاط التالية
- أهمية التخطيط في تدريس العلوم .
- مبادئ التخطيط لدى معلم العلوم .
- مستويات التخطيط.

أولاً : أهمية التخطيط في تدريس العلوم

التخطيط لأي عمل يضمن له قدراً معقولاً من النجاح، وأي عمل جاد لا بد أن يسبقه تخطيط جيد، وعلى معلم العلوم أن يخطط لعمله جيداً حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسه كما يعرف التخطيط في تدريس العلوم بأنه : مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها معلم العلوم لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وتوصف بأنها خطة مرشدة وموجهة لعمل المعلم

ويمكن أن نلخص أهمية التخطيط (أو مسوغات التخطيط) فيما يلي

١- عندما يحدد المعلم موضوع دروسه جيداً ويحدد أهدافه بوضوح يساعده هذا على اختيار الخبرات التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف وبدون التخطيط تصبح العملية التعليمية عشوائية ولا يمكن التنبؤ بنوعية نتائجها
٢- يجعل التخطيط عملية التدريس عمليه علمية، فيقلل فيها مقدار المحاولة والخطأ أو العشوائية وتستخدم فيها الوسائل والإمكانات أفضل استخدام من أجل تحقيق الأهداف يوفر الجهد والوقت
٣- يساعد المعلم على الثقة بنفسه ويقلل شعوره بالاضطراب والحيرة وعدم الاطمئنان لنجاحه في عمله، فتحديده لأهداف درسه وإعداده مسبقاً لمادة درسه والخطوات السير فيه وتحديده لأساليب التقويم يقلل من احتمالات خطئه ونسيانه ويزيد من فرصة نجاحه
٤- يساعد المعلم على التكيف للمواقف الطارئة فالموقف التعليمي مشكلاته كثيرة ومتغيراته عديدة واحتمال تعديل المعلم لخطواته خلال التدريس وارد والإعداد المسبق للدرس

٥- ويساعد المعلم على أن يكون على علم بما سوف يقوم بتدريسه على مدى فترة طويلة